الفروق في مستويات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة تبعًا لدرجة جودة البيئة التعليمية في مدينة جِدَّة

أ. سمية علي عبد الحميد المحمدي*

إشراف: أ. د. منال إبراهيم مديني**

المقدمة

في الآونة الأخيرة تنامى الاهتمام بمرحلة الطُّفُولَة المُبكرة، ويُعد هذا الاهتمام أحد مظاهر تطور المُجتمعات وَتَقَدُّمهَا، فأطفال اليوم هُم قادة المُستقبل؛ لذا من المُهم تأسيس وتنمية قُدراتهم ومهاراتهم الإبداعية بالفترة الحرجة من خلال الوسيلة المعدَّة لمواكبة التغيُّرات، وهي جودة البيئة التعليمية في العملية التعليمية في رياض الأطفال، التي تُعد عواملها البيئية مؤثرًا على تنمية التفكير الإبداعي للأطفال.

تُعد مرحلة اَلطفولَة المُبكرة أساسًا لبقية المراحل الملائمة للتطلعات المتعلقة بتنمية التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة (وزارة التعليم،1437)، وقد آمن العالم جاردنر بذلك مبينًا أن المرحلة الحاسمة لتنميته هي من سِنِّ الثالثة إلى الخامسة (الحسين، 2017)؛ لتمتع الأطفال بقدرة إبداعية فطرية من منظور العالمَيْن: بياجيه (Gallagher & Reid, 2002)، وفيجوتسكي (Ormrod, 2009)، تساعدهم في توجيه فضولهم، وتتيح لهم فرص استكشاف وإمكانات متعددة، وخلق اتصالات جديدة بين مختلف الأشخاص والأماكن والأشياء، فضلًا عن نمو الدماغ السريع بها، حيث يتبلور 60)%) من ذكاء الإنسان بها (عيسى وبرهان، 2019/2022)، وقد أكَّدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2022) (OCED) أنه يلعب دورًا مهمًا في دعم التطورات المبكرة بجميع المجالات: المعرفية واللغوية والاجتماعية والنفسية والحركية، وبالأساس يُشكل الاهتمام

* ماجستير تعليم وتعلُّم في الطفولة المبكرة - جامعة الملك عبد العزيز - السعودية.

** أستاذ بقسم الطفولة المبكرة - جامعة الملك عبد العزيز - السعودية.

به بهذه المرحلة علامة فارقة مهمة في تنمية المفكرين المبدعين والمبتكرين بالمستقبل (Russ et al., 2021)؛ لذا هناك حاجة لدعمه من خلال توفير مجموعة متنوعة من الشروط والخبرات، أبرزها البيئة التعليمية لظهور وتنمية إبداع أطفال ما قبل المدرسة؛ كونها مرحلة تُمهد الطريق لتعزيز تطوُّره المستمر بالسنوات اللاحقة (Craft, 2001).

وبهذا الصدد كان للمملكة توجُّه للاهتمام بإبداع الأطفال والبيئة التعليمية، وهما يمثلان أحد مؤشرات مدى تقدم الأمم؛ إذ نصَّ أحد الأهداف الاستراتيجية ببرنامج التحوُّل الوطني (NTP 2020) على «تحسين البيئة التعليمية المُحفزة للإبداع والابتكار» (وزارة التعليم، 2015؛ وزارة التعليم، 2016)؛ حِرصًا على إعداد العقول المُبدعة والمُنتجة لِمواكبة التقدُّم السريع الذي يحدث في العصر الحاضر من خلال البيئة التعليمية؛ نظرًا لما تحمله في طياتها من مؤثرات ظاهرة وخفية.

وقد وجد المُنظِّرون أن للبيئة تأثيرًا على تنمية التفكير الإبداعي؛ إذ يرى العالِم بياجيه مؤسس النظرية المعرفية بأنها تنمو نتيجة لزيادة تعقيد الهياكل المعرفية وحركتها وتنظيمها من خلال تعرض الأطفال المباشر للبيئة والتفاعل معها (Jardine, 2006)، وبالنظرية الثقافية التاريخية يؤمن فيجوتسكي أن البيئة التي تُوفر فرصًا متعددة للتفاعلات الهادفة التي تتحدى الأطفال موفرةً للسِّقَالات التعليمية الناتجة جرَّاء التفاعلات ما بين الأطفال والمعلمة تنمي الإبداع (Sawyer, 2003)، وهذا ما أكَّدته نظرية الاستثمار بالإبداع للعالمين: لوبرت وستيرنبرغ من أن البيئة عامل مهم لتنميته (Sternberg, 2008).

ولعلَّ قلة من الدِراسات تناولت أثر جودة البيئة التعليمية الأنسب على تنمية الإبداع وأظهرت تغايرًا بنتائجها، وقد خرجت الأدلة بدراسة Polat (2014) أن البيئة التعليمية ذات الإمكانات الجيدة زادت من درجات إبداع الأطفال الملتحقين بها، بينما خفضت مؤسسات التعليم قبل المدرسي ذات المؤهلات المنخفضة درجاتهم بها، وعلى النقيض توصلت دِراسة Farella (2010) إلى ارتباطات سلبية ما بين مستوى جودة البيئة التعليمية وإبداع الأطفال، موضحةً أن الجودة المقبولة هي الأفضل تنميةً له؛ ويتضح مما سبق أن هناك اختلافًا في الحكم على مُستوى الجودة الأنسب للتنمية الإبداع في مراحل الطفولة المُبكرة.

استنادًا على ما سبق من أهمية التفكير الإبداعي وجودة البيئة التعليمة، وبناءً على اختلاف نتائج الدراسات حول وجود أثر لمستوى الجودة البيئة التعليمية لرياض الأطفال على

التفكير الإبداعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن خلال البحث في الدِّرَاسَات السابقة، اتضح أن هناك نُدرةً حول الدِّرَاسَات العربية التي اهتمت بجودة البيئة التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة وتأثيرها على التفكير الإبداعي - على حد علم الباحثتين -، على الرغم من أهميتها كمرحلة أساسية تُبنى فيها معارف الطفل ومهارته، وتريان أهمية للكشف عن الفروق في مستويات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة تبعًا لدرجة جودة البيئة التعليمية في مدينة جدة؛ لما للإبداع من أهمية على حاضر الطفل ومُستقبله.

مشكلة الدراسة

من الملاحظ أن هُناك اختلافًا في مستوى جودة البيئة التعليمية برياض الأطفال بالمملكة العربية السُّعُودِيَّة، وما يُؤيد ذلك نتائجُ الدراسات التي أظهرت نتائج مُغايرة في تَقْيِيم البيئة التعليمية لمُؤسسات رياض الأطفال، فقد أشارت دراسة Aljashaam (2017) إلى أن البيئة الداخلية التي لُوحظت في رياض الأطفال نُظمت بطرق ملائمة، وزُوِّدت الأركان التعليمية بالأنشطة المُناسبة نمائيًا للأطفال، وتبين في المُقابلات التي أُجريت مع المُعلمات أنهن يتفاعلن مع الأطفال بطُرق مُختلفة، منها الحِوار والمرونة، وفي المُقابل أظهرت دِراسة الحجيلي (2019) أن هناك ضُعفًا في ملاءمة البيئة الداخلية لرياض الأطفال، وفي توافر الأنشطة التعليمية داخل الفُصول، وفي تفاعلات المعلمة التي تحدث خلال فترة الأركان بمستويات تُحقق شُروط الجودة؛ وبناء على النتائج السابقة يُمكن استخلاص أن هُناك اختلافًا في الحكم على تحقيق مُؤسسات رياض الأطفال لشُروط جودة البيئة التعليمية.

وقد تبيَّن أن التباين بالبيئات التعليمية يُمكن أن يُؤثر على مُستوى التفكير الإبداعي، وهذا ما توصلت له دراسة Fauzan & Mat Zaini (2015) التي أجرت مُقارنة بين بيئة روضتين في ماليزيا، وتبيَّن تفوق أطفال إحداهما في مُستوى الإبداع مُقارنةً بالأخرى، وتُعزي الباحثتان السبب إلى الاختلاف بين معايير الجودة المتوافرة ببيئتَي التعلُّم، ومما يؤيد ذلك دراسة Shah & Gustafsson (2021) التي تُشير إلى أن إمكانات البيئة التعليمية المُختلفة تُؤثر على مُستويات التفكير الإبداعي للأطفال، وقد توصلت لذلك من خلال مُقارنتها لطُلاب يدرسون في المعمل الفني وطلاب في الفصل الدِّرَاسِيّ في الصُّفُوف الأوَّلية؛ يُستنتج مما سبق أن البيئة التعليمية المُختلفة التي يدرس بها الطفل ومستوى جودتها يُؤثر على إبداع الأطفال.

بناءً على ما سبق من أثر جودة البيئة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، ومن خلال البحث في الأدبيات السابقة، يُسعَى للكشف عن أثر اختلاف مستوى الجودة بالبيئة التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة على مستوى التفكير الإبداعي للأطفال؛ للوقوف على تأثيرها عليهم، ومن هُنا تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما الفروقُ في مستويات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة تبعًا لدرجة جودة البيئة التعليمية في مدينة جِدَة؟

أسئلة الدراسة الفرعية:

1. ما مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات مستوى الجودة المقبولة؟
2. ما مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات مستوى الجودة الجيدة؟

أهداف الدراسة:

1. قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات مستوى الجودة المقبولة.
2. قياس مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات مستوى الجودة الجيدة.

أهمية الدِّراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية جودة البيئة التعليمية والتفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة، اللذين يُعدَّان أحد معايير جودة تقدم الدول بأنحاء العالم، وتتجلَّى الأهمية بالآتي:

الأهمية النظرية

- تكمن أهمية الدراسة من تماشيها مع التوجُّهات العالمية نحو تعليم مهارات القرن الحادي والعشرين، وتوجه المملكة نحو تحقيق رُؤية 2030، وتوصيات المُؤتمرات في المملكة العربية السعودية في الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي.
- تُثري المكتبات العربية بدراسة حديثة حول أثر جودة البيئة التعليمية على أطفال ما قبل

المدرسة؛ نظرًا لندرة الدراسات العربية التي تطرقت لآثار الفروق.

- تحدد الدراسة مستوى جودة البيئة التعليمية الأنسب لتنمية التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة في رياض الأطفال.
- تفتح الآفاق أمام الدراسات المستقبلية للبحث بتوضيح أثر الجودة لعدة عوامل مباشرة بالبيئة التعليمية على التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة؛ مما يمنح هذه الدراسات أساسًا واضحًا في حال دراسة الموضوع من أبعاد مختلفة أو لمراحل دراسية أعلى.

الأهمية التطبيقية

- لَفْت انتباه المسؤولين أصحاب القرار في التعرُّف إلى مستوى جودة البيئة التعليمية الأنسَب لتنمية مستوى التفكير الإبداعي ومهاراته في مرحلة ما قبل المدرسة؛ مما يواكب عملية التطوير والتجويد التي تسعى إليها وزارة التعليم.
- لفت أنظار المعلمات نحو تحسين وتجويد البيئة التعليمية عامةً لتنمية التفكير الإبداعي ومهارته لأطفال ما قبل المدرسة، وإثرائها بما يلائم من الأنشطة التعليمية، والالتزام بمستوًى عالٍ من التفاعلات.
- قد توعي الأُسَر عند اختيار روضات لأطفالهم لأهمية جودة البيئة التعلمية في تنمية الإبداع.

حدود الدِّراسة

الموضوعية: دراسة الفروق في مستويات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة تبعًا لدرجة جودة البيئة التعليمية في مدينة جِدَّة.

الزمانية: طُبِّقت الدراسة في الفصل الثالث من العام الدراسي (1444هـ).

البشرية: أطفال الصف التمهيدي في رياض الأطفال.

المكانية: تقتصر الدراسة على رياض الأطفال الحُكومية بمدينة جدة.

مصطلحات الدراسة

التفكير الإبداعي Creative Thinking:

اصطلاحًا: عرَّف تورانس (1977) التفكير الإبداعي بأنه: عملية ذهنية تتضمن الإحساس

بالمُشكلات والثغرات بصُورة أفكار أو فرضيات يُعنى بها؛ ومن ثم القِيام باختيار هذه الفرضيات والتوصل إلى نتائج، ويُمكن - أيضًا - تعديل هذه الفرضيات وإعادة اختبارها. وتُعرفه جروان (2004) بأنه: وحدة مُتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذي قيمة علمية، وأنه عملية ذهنية من الفرد أو الجماعة.

وتُعرِّفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مَجْمُوعَة من العمليات والمهارات العقلية المُستخدمة من قِبل طِفل التمهيدي، التي تتمثل في عِدة مهارات، هي كالآتي: أولًا- الطلاقة، وهي الخُروج بأكبر قدر ممكن من الأفكار، ثانيًا- مهارة المُرونة، وهي قدرة الطفل على تغيير طريقة تفكيره للوصول لأفكار مُتنوعة، ثالثًا - التفصيل وهي القُدرة على توضيحٍ لفكرة ما، رابعًا - مهارة الأصالة، وهي الخُروج بأفكار مميزة غير مُعتادة، ويجري قياسها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الأشكال ب)؛ لتحديد مُستوى التفكير الإبداعي لدى الأطفال في رياض الأطفال مختلفة الجودة.

الجودة Quality:

لغةً: «أصل الكلمة جَوَدَ والجيِّد نقيض الرديء، وجادَ الشيء جَوْدةً، وجَوَّده أي صار جيدًا، وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل» (المصري، 1984، ص. 72).

اصطلاحًا: تُعرفها المُنظمة الدولية للتوحيد القياسي (2021) (ISO) بأنها: تكامُل الملامح والخصائص بصورة تُمكِّن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة ضمنًا.

البيئة التعليمية The educational environment:

اصطلاحًا: يُقصد بالبيئة التعليمية المحيط أو المكان الذي تُجرى فيه عملية التعلُّم والتعليم، مع ما تحتويه هذه البيئة من مؤثرات وعناصر بشرية ومادية، تتفاعل مع بعضها لتُحدث التربية المطلوبة والتغيير المرغوب فيه (الجابري، 2022).

تعرِّفه الباحثة إجرائيًا: بأنه ما يُحيط بطفل التمهيدي في الصف الدراسي الذي تجري فيه العملية التعليمية، وتُقاس بتوافر عناصر وفق معايير محددة بدرجة عالية من الدقة والإتقان لعدة بنود، وفق مقياس تقويم الجودة في رياض الأطفال المُستند على تقويم بيئة رياض الأطفال الأمريكي (ECERS-R)، هي: البيئة الداخلية، والأنشطة التعليمية في الأركان التعليمية، والتفاعلات.

الإطار النظري: الأدبيات والدراسات السابقة

مفهوم التفكير الإبداعي

عرَّف العديد من العلماء والأدبيين التفكير الإبداعي بعد استقلاله كنمطٍ من أنماط التفكير الراقية التي لا تحدث بمعزلٍ عن العلميات العقلية الأخرى، وعرَّفه جيلفورد (1985، كما ورد فيWeisberg, 2020) بأنه: عملية عقلية تمر عبر نُسُق مفتوحة تتسم بخاصية الإنتاج الفريد بالمعلومات (تفكير تباعُدي) التي تُحددها المعطيات (تفكير تقارُبي)، وتُعدُّ مزيجًا بين مجموعة من المهارات العقلية وسمات الاستعداد ، ويعرِّفه حمادنة (2014) بأنه: نشاط عقلي يتسم بالغزارة والتعقيد في المجالات المعرفية، ويهدف للتوصل إلى رؤية العلاقات والترابطات بين الأفكار والمعلومات والأشياء للاستنتاج، واكتشاف ما هو جديد وأصيل، معتمدًا على المثابرة والإتقان؛ وعلى ذلك يستنتج أنه عملية عقلية تتأثر بالمخزون المعرفي لدى الفرد وبالعوامل الخارجية، وتستجيب لمثير خارجي يتطلب إنتاج أفكار تتسم بالجِدَّة وذات منفعة من خلال مجموعة من المهارات.

تعريف الجودة في تعليم ما قبل المدرسة

ارتكزت بعض تعاريف الجودة في تعليم ما قبل المدرسة على تهيئة البيئة التعليمية، ومنها ما عرَّفه الحسين (2016) و Clifford et al (2020). بأنه: التعليم القائم على تطلُّعات الأطفال واحتياجاتهم؛ لكونهم المستفيدين الرئيسين من إعداد بيئة تعليمية مناسبة نمائيًا لتحقيق أهداف التعلُّم.

تعريف البيئة التعلمية برياض الأطفال

لاقت البيئة التعليمية اهتمامًا كبيرًا بميدان الطفولة المبكرة، وقد عرَّفها بدوي وقنديل (2007) بأنها قاعة النشاط التي يقضي فيها طفل الروضة معظم وقته، ويعكس اختيار المواد وتنظيم حجرة الصف فلسفات ومبادئ ومعتقدات وأهداف البرنامج التعليمي، بالإضافة إلى دور المعلمة في دعم هذه البيئة وتعزيزها، وقد بيَّن بالارد (2015/2010) أن البيئة التعليمية من منظور العالمة منتسوري، هي البيئة المُعدَّة بالإمكانات المادية والاجتماعية لتوفير أنشطة تعليمية تُسهم في تنمية الطفل المُتكاملة. وبناءً على ما سبق يُمكن تعريفها بأنها: جملة من العوامل المُؤثِّرة على نُموّ جميع مجالات نمو وتعلُّم أطفال ما قبل المدرسة إثر تفاعلهم معها

داخل قاعة النشاط، وتشمل نوعين من العوامل المادية، هما: تصميم وتجهيز البيئة بما فيها من مساحة وتجهيزات وأنشطة تعليمية، واجتماعية وهي تفاعل المعلمة مع الأطفال في برنامج ما قبل المدرسة.

آثار جودة البيئة التعليمية لما قبل المدرسة على الأطفال

لعلَّ أن واحدة من ضمن أصعب التحديدات التي تواجهها الجودة هي تحديد مُستفيد واحد من تحقيقها، وذلك لتعدد الجهات المستفيدة والمتأثرة إيجابًا، ومنها المُؤسسة التعليمية بأركانها كافةً والأُسَر والمجتمع وسوق العمل (قشيطات، 2021)، إلا أن منظمة UNISCO (2020) صرحت بأن الأطفال هم المستفيدون الأوائل من جودة البيئة التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة، واتفق عطية (2015) مع ذلك ونوَّه إلى أن الجهود المبذولة من إدارة مؤسسة رياض الأطفال لتوفير بيئة تعليمية عالية الجودة تُمثل جهة تقديم الخدمة، لتعود بالنفع على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الممثلين للمستفيدين على المدى القريب والبعيد، من خلال الاستفادة مما جرى توفيره؛ لتكوين خبرات وتجارب سارة جراء الأجواء التي تسودها المتعة والبهجة والتقدير من المعلمات والعاملين لها المؤثرة إيجابًا على تعلُّمهم وإتقانهم لخبرات التعلم، وإقصاء عامل الخوف من البيئة التعليمية لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال ومهاراته، والمساهمة في التنمية الشاملة لهم (الحسين، 2016).

وقد أظهرت الدراسات التي أُجريت للتحقق من أثر جودة البيئة التعليمية على تنمية التفكير الإبداعي سلبيته، وقد أظهرت ذلك نتائج دِراسة Farella (2010) التي كان أحد أهدافها إيجاد العلاقة بين جودة البيئة التعليمية وإبداع الأطفال، وتوصلت إلى وجود ارتباطات سلبية، وأن أعلى درجات التفكير الإبداعي كانت بالجودة غير الكافية والمقبولة.

وعلى النقيض من ذلك دراسة Polat (2014)، التي هدفت لتحديد أثر جودة المؤسسات التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة على إبداع الطفل، من خلال مقارنة مجموعة من الأطفال الذين يدرسون بالبيئة التعليمية (المجموعة الضابطة) بالأطفال الذين يدرسون ببيئة تعليمية ممتازة الجودة (المجموعة التجريبية) قبل التدريب وبعده، و أظهرت أن البيئة التعليمية الممتازة زادت من درجات الإبداع لديها، بينما خفَّضت مؤسسات التعليم قبل المدرسي ذات المؤهلات درجات إبداع الأطفال بها، وقد وُجد ارتباط إيجابي بين جودة البيئة التعليمية وإبداع الأطفال، وتبين أن

البيئة ذات الجودة الأعلى كان لأطفالها النصيب الأعلى بمستوى التفكير الإبداعي؛ ومما سبق يُلاحظ اختلاف النتائج حول سلبية أو إيجابية أثر الجودة التعليمية الأنسَب لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال. وقد دعمتها نتائج دراسة مرتضى وآخرين (2018) التي قارنت أثر جودة البيئة التعليمية لرياض الأطفال على طلاب الصف الأول الابتدائي، وتبيَّن أن متوسط درجات الأطفال اختلفت تبعًا لاختلاف مستوى جودة البيئة التعليمية، ووُجد أن متوسط مستوى التفكير الإبداعي عُزي للجودة البيئة الجيدة عن المقبولة التي كان لأطفالها مستوى أقل من أطفال السنة الأول ابتدائي؛ وعلى ذلك يتبين أن جودة البيئة التعليمية الجيدة هي التي نَمَّت مستوى التفكير الإبداعي للأطفال وكانت أفضل من المقبولة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

المنهج البحثي

اتُّبع بالدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لأهداف الدراسة، ورصد الظاهرة كما هي بالواقع، ويُعرف المنهج بأنه: استقصاء مُنصبّ على ظاهرة ما كما هي قائمة بالحاضر لتصويرها كمِّيًا؛ لتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة بقصد تشخيصها وكشف جوانبها (الزهيري، 2017؛ الأفندي، 2014).

مجتمع الدِّراسة

تكون مُجتمع الدِّراسة من كل مُؤسسات رياض الأطفال الواقعة بمدينة جِدة البالغ عددها (106) مُتضمِّنة (15,345) طفلًا، موزعة على مكاتب التعليم الأربعة (مكتب تعليم الشمال، مكتب تعليم الوسط، مكتب تعليم الشرق، مكتب تعليم الجنوب)، وفقًا للإحصائيات التي أصدرتها الإدارة العامة للتعليم بالتقرير السنوي لعام (1444هـ).

عينة الدراسة

اُختيرت (8) بيئات تعليمية لرياض الأطفال تمثل واحدة من مستويات الجودة باستخدام مقياس تقويم الجودة برياض الأطفال، اللاتي حظيت على نفس التقدير في البنود الآتية: البيئة الداخلية، والأنشطة التعليمية، والتفاعل، ولا يُشترط بها التساوي بالدرجة من المقياس الأمريكي لتقويم بيئة رياض الأطفال المُقنَّن (ECERS-R)، وبلغ عدد المشاركين من أطفال ما قبل المدرسة (100) الذين اشتُرطت مشاركتهم على التزامهم بالحُضور على مدار الفصول الدراسية الثلاثة بالسنة؛ وذلك لضمان تأثير البيئة التعليمية على التفكير الإبداعي للطفل.

أدوات الدراسة

أولًا: مقياس تقويم الجودة في رياض الأطفال Early Childhood Environment Rating Scale ((ECERS

طُبِّق عدد من البنود من المقياس الأمريكي لتقويم بيئة رياض الأطفال (ECERS-R) لتناسبها مع طبيعة الدِراسة وللإجابة عن أسئلة وفروض، ضمن أداة ملاحظة مُقنَّنة على المملكة العربية السعودية تُركز على جودة بيئات الطفولة المبكرة، مستندة على عدد من العوامل المعترف بها على أنها تُؤثر على الجودة الشاملة لمرحلة ما قبل المدرسة وبدورها ترتبط إيجابًا مع نمو الطِفل، تُستخدم كأداة للتقييم الذاتي من قِبل أعضاء هيئة التدريس والموظفين الإداريين في مُؤسسات رياض الأطفال، وكذلك لأغراض البحث من قِبل الباحثين (Lucci, 2004؛ قهوجي،1443).

ثانيًا: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي (ب) المقنن

طُبِّق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي (ب) المقنن كاملًا، ويُعد هذا الاختبار من أفضل وأهم الاختبارات الموثوق بها عبر القارات حول أنحاء العالم لعقود عديدة لقياس التفكير الإبداعي ومهاراته الآتية: الطلاقة، الأصالة، المرونة، التفاصيل، وجرى سَنُّه من قِبل أليس بول تورانس المُكنَّى بالأب الروحي للإبداع والابتكار، ويناسب تطبيقه جميع المراحل العمرية بدءًا من مرحلة رياض الأطفال حتى البلوغ، ويتكون الاختبار من ثلاثة أجزاء، وهي كالآتي: أولًا: نشاط تكوين الصُّورة، وفي هذا النشاط يتطلب من المفحوص تكوين صُورة من شكل أقرب لشكل كلية الإنسان البشري موجود بالصفحة، مع إرفاق عنوان، ثانيًا: نشاط الأشكال الناقصة، ويتكون من عشرة أشكال ناقصة تتطلب إضافة الخُطوط؛ كي تتكون صُورة أو شكل مُثير للاهتمام مع إعطاء عِنوان لكل صُورة، ثالثًا: نشاط الأشكال المُتكررة، ويتكون هذا النشاط من ستٍّ وثلاثين صُورة، ويتطلب من المفحوص أن يرسم شكلًا أو صُورة تكون الدوائر أساسًا لكل منها.

للتحقُّق من ثبات المقياس جرى حساب مُعامِلات الثبات بطريقة حساب معامل ارتباط بيرسون بين المصححين، وذلك لكل مهارة فرعية من مهارات التفكير الإبداعي، من خلال تطبيق المقياس على عينة أوَّلية بلغت (30) طفلًا، ويبين الجدول (1) معاملات الثبات باستخدام طريقة ثبات المصححين.

الجدول رقم (1): معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة ثبات المصححين للمهارات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

البُعد	معاملات الثبات
الأصالة	**0,974
التفاصيل	**0,984
الطلاقة	**0,955
المرونة	**0,964
الدرجة الكلية	**0,981

يتضح من خلال الجدول رقم (1) بأن مُعامِلات الثبات تجاوزت (0,9)، وتشير إلى أن مقياس التفكير الإبداعي المستخدم في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ ما يجعله صالحًا لتحقيق أهداف الدراسة. كما جرى حساب الثبات بشكلٍ تفصيلي في كل نشاط، ويوضح الجدول (2) معاملات الثبات في الأنشطة الأولى والثانية والثالثة.

الجدول رقم (2): معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة ثبات المصححين في الأنشطة الثلاثة

البُعد	النشاط الأول	النشاط الثاني	النشاط الثالث
الأصالة	**0,970	**0,965	**0,988
التفاصيل	**0,990	**0,976	**0,987
الطلاقة	--	**0,932	**0,978
المرونة	--	**0,957	**0,970

إجراءات الدراسة

- الإحساس بالمشكلة والاطِّلاع على الأدبيات والدراسات السابقة.
- تطبيق دراسة استطلاعية لمقياس تقويم الجودة في رياض الأطفال على (5) بيئات، بالإضافة لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الأشكال ب) على (30) طفلًا من أطفال ما قبل المدرسة؛ لاستخراج الثبات.
- رُفع خطاب تسهيل مهمة باحث لعمادة الدِّراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
- تطبيق مقياس تقويم الجودة في رياض الأطفال؛ لتحديد الفصول التي توافق شُروط العينة، وتحديد أسماء الأطفال المُنتظمين طوال السنة.

- تطبيق اختبار تورانس لتحديد مستوى التفكير الإبداعي للأطفال على العينة التي وافقت الشروط.
- رصد الاستجابات بقائمة لتحديد وزن الأصالة، وتصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.
- تحليل البيانات إحصائيًا.
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات بناءً عليها.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدِّراسة والإجابة عن تساؤلاتها، اعتُمد على برنامج الحُزَم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical packages for social sciences program (SPSS)، بعد ترميز البيانات وإدخالها للحاسب الآلي؛ لتطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

1. مصفوفة الارتباط لبيرسون **Pearson correlation coefficients**؛ للتحقُّق من صِدق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي (ب)، وثباته بالإضافة لما بين المصححين.
2. المتوسطات والانحراف المعياري **Means and standard deviation**؛ لتحديد متوسط درجات الخام الكلية للتفكير الإبداعي ومهاراته للأطفال تبعًا لمستوى جودة البيئة التعليمية لرياض الأطفال.
3. الرُّتَب المئينيَّة **Percentile Ranks (RP)**؛ لتحويل الدرجات الخام للاختبار.
4. الربيعيات **Quartiles**؛ لتفسير الرتب المئينية للتفكير الإبداعي وتحديد مستواها لأطفال ما قبل المدرسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السُّؤال الرئيس والتعرُّف إلى الفروق فيما بين مستويات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة تبعًا لدرجة جودة البيئة التعليمية في مدينة جدة، جرت الإجابة عنه من خلال الأسئلة الفرعية.

نص السؤال الفرعي الأول: «ما مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات مستوى الجودة المقبولة؟».

للإجابة عن هذا السُّؤال وتحديد مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات مستوى الجودة المقبولة اعتُمد على الإحصاء الوصفي (Descriptive sta-tistics)؛ لإيجاد متوسط درجات بالدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي (ب) والانحراف المعياري، مع الرتبة المئينية المقابلة له بالجدول رقم (3)، التي يستند عليها لتفسير النتيجة وتحديد مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة (متغير تابع)، بالبيئة التعليمية ذات مستوى الجودة المقبول (متغير مُستقل) بواسطة الربيعيات Quartiles كمقياس بالشكل رقم (1).

جدول رقم (3): المتوسط والانحراف المعياري والمئين لدرجات الأطفال الكلية للتفكير الإبداعي بالبيئة التعليمية ذات مستوى الجودة المقبولة

البُعد	جودة البيئة التعليمية	المتوسط	الانحراف المعياري	المئين
الدرجة الكلية	مقبولة	30,27	16,34	24

يتضح من الجدول (3): أن متوسط درجة التفكير الكلية باختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي (ب) بالبيئة التعليمية ذات الجودة المقبولة (30,27) بانحراف معياري يبلغ (16,34) يقابله مئين (24).

شكل رقم (1): التمثيل البياني لمئين متوسط درجة التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة بالبيئة التعليمية ذات الجودة المقبولة ضمن نطاق الربيعيات

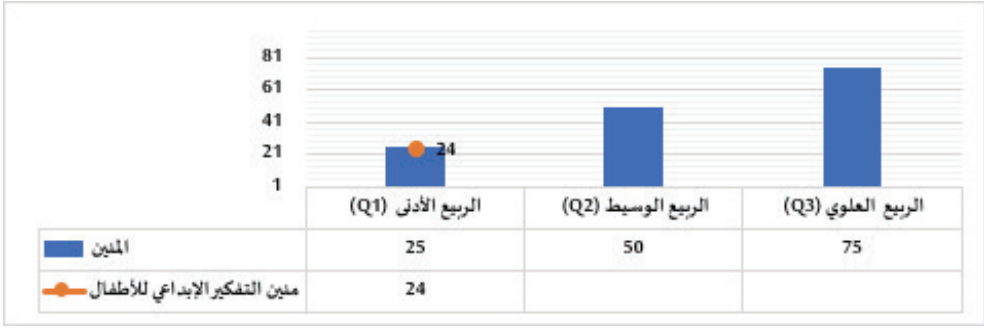

يتضح من الشكل رقم (1) أن مئين التفكير الإبداعي للأطفال بالبيئة التعليمية ذات مستوى الجودة المقبولة البالغ (24)، يقع ضمن نطاق (Q1) الممتد من (1) إلى (25) مئين المصنَّفة بمستوى منخفض، وعلى ذلك نجد أن مستوى التفكير الإبداعي منخفض لأطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات الجودة المقبولة.

واتفقت النتائج مع ما أظهرته نتائج دراسة Polat (2014) من أن البيئة التعليمة ذات الخصائص السلبية (مقبولة الجودة) خفَّضت درجة إبداع الأطفال بعد التحاقهم بالبيئة التعليمية، مقارنةً بدرجاتهم القبلية، وعلى النقيض اختلفت مع نتائج دِراسة Farella (2010) التي أظهرت أن الأطفال بالبيئات التعليمية ذات المستوى المقبول حصلت على درجات عالية من الإبداع؛ وقد يعود هذا الاختلاف مع نتائج الدِّراسة الحالية لاختلاف العينة، والثقافة، ويمكن أن يُعزى ما توصلت إليه الدراسة الحالية لعدم كِفاية قاعة النشاط لتوزيع الأثاث المناسب للركن، وصعوبة إعادة توزيعه إلى جمود أفكار الأطفال، واختلاط الأركان الصاخبة والهادئة؛ مما قد يُعيق تفاعلهم ولعبهم وظهور الأفكار بطلاقة ومرونة وأصالة، علاوة على ذلك نمط تفاعل المعلمة أحيانًا بصورة سلبية قد يبثُّ الخوف والقلق الذي بدوره يحدُّ من الاستجابة بحرية تامة، والتخيُّل، وظهور السلوكيات التي تنطوي على الاستكشاف والتجريب للإنتاج الإبداعي.

نص السؤال الفرعي الثاني «ما مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات مستوى الجودة الجيدة؟».

للإجابة عن هذ السُؤال وتحديد مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات مستوى الجودة الجيدة، اعتُمد على متوسط الدرجات لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي (ب) والانحراف المعياري، مع الرتبة المئينية المقابلة له بالجدول رقم (4)، التي يستند عليها لتفسير النتيجة وتحديد مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة (متغير تابع) بالبيئة التعليمية ذات مستوى الجودة الجيدة (متغير مُستقل)، بواسطة الربيعيات كمقياس بالشكل رقم (2).

جدول رقم (4): المتوسط والانحراف المعياري والمئين لدرجات الأطفال الكلية لتفكير الإبداعي بالبيئة التعليمية ذات مستوى الجودة الجيدة

البُعد	جودة البيئة التعليمية	المتوسط	الانحراف المعياري	المئين
الدرجة الكلية	جيدة	59,17	23,83	52

يتضح من الجدول (4): أن متوسط درجة التفكير الكلية باختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشكلي (ب) بالبيئة التعليمية ذات الجودة الجيدة (59,17) بانحراف معياري يبلغ (23,83) يقابله مئين (52).

شكل رقم (2): التمثيل البياني لمئين متوسط درجة التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة بالبيئة التعليمية ذات الجودة الجيدة ضمن نطاق الربيعيات

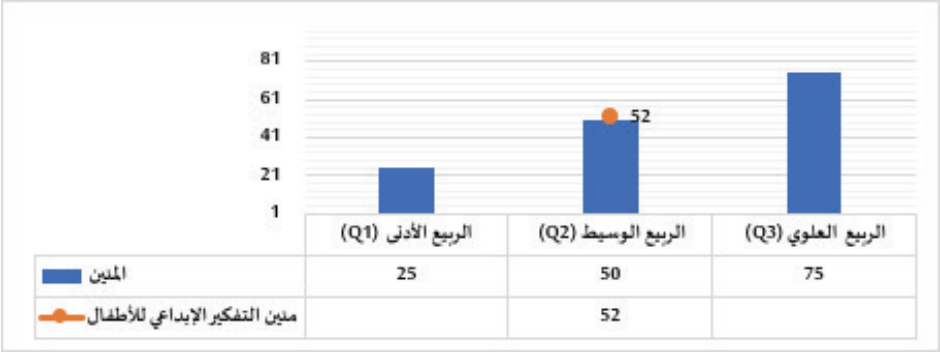

يتضح من الشكل رقم (2) أن مئين التفكير الإبداعي للأطفال بالبيئة التعليمية ذات مستوى الجودة الجيدة البالغ (52)، يقع ضمن نطاق (Q2) الممتد من (26) إلى (74) مئين المصنفة بمستوى متوسط، وعلى ذلك نجد أن مستوى التفكير الإبداعي متوسط لأطفال ما قبل المدرسة في البيئة التعليمية ذات الجودة الجيدة.

دعمت نتائج الدراسة الحالية ما أظهرته نتائج دِراسة مرتضى وآخرين (2018)، من أن متوسط درجات التفكير الإبداعي للأطفال عُزي لصالح أثر البيئة التعليمية جيدة الجودة مقارنة بالمقبولة، علاوة على ذلك أظهرت نتائج تقصِّي دِراسة Polat (2014) زيادة درجات إبداع

الأطفال بالبيئة التعليمية ذات الإمكانات الجيدة، بالمقابل ناقضت نتائج دِراسة Farella (2010) لانخفاض درجات إبداع الأطفال بالجودة الممتازة، وقد يعود هذا إلى أن البيئة جيدة المستوى حققت معايير تُمكِّن نمو التفكير الإبداعي للأطفال بوتيرة طبيعية ليكون بمستوى متوسط دون إعاقة من نُموه.

توصيات الدِراسة:

- نشر ثقافة الجودة والإبداع لكونها أدوات لمواكبة التقدم ما بين الإدارات والمعلمات؛ وتبنِّي مفهوميها من منظور الطِّفل وقدراته.
- تفعيل نتائج أداة تقويم جودة البيئة التعليمية لرياض الأطفال، وأخذ نتائجها على محمل الجد، وإيجاد البدائل والحلول بغرض التحسين والتطوير؛ لتعويض تدنِّي مستويات عناصر جودة البيئة التعليمية لرياض الأطفال.
- التطوُّر المهني للمعلمة في دعم التفكير الإبداعي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لفهم قدرات الأطفال وتقديم بيئة تعليمية غنية بالأنشطة التعليمية لتنمية التفكير الإبداعي ومهاراته، واتباع الممارسات المُحفِّزة له.
- حَثُّ مُصمِّمي المناهج والأدلة الإرشادية على تصميم دليل لمعلمات رياض الأطفال، يتضمن توضيحًا للتفكير الإبداعي للأطفال ومهاراته، ويتطرق إلى الأنشطة التعليمية والتفاعلات التي تُمكِّنهم من فهم كيفية تعزيز تنميته في البيئة التعليمية على أكمل وجه.
- الحِرص على تطبيق المواصفات العالمية للبنية التحتية؛ بما يناسب الخصائص النمائية للأطفال عند بناء مباني مؤسسات رياض الأطفال الحديثة.

مقترحات الدِراسة:

نظرًا لأهمية دور البيئة التعليمية لرياض الأطفال للأطفال خاصة والمجتمع عامة، حيث تُعد سببًا لتنمية الأطفال وتطورُّهم؛ ليكونوا مبدعين ومبتكرين مستقبلًا، وأي قصور بجودتها يؤثر عليهم كمستفيدين رئيسين؛ ولهذا يقترح مجموعة من الدراسات التي من شأنها أن تُثري المكتبة العلمية، تتجلى بالآتي:

- دراسة لمقارنة الممارسات التعليمية الإبداعية ما بين المعلمات تبعًا لاختلاف مستويات جودة البيئة التعليمية.

- دراسة العلاقة ما بين جودة الساحات الخارجية والإبداع مع تثبيت جودة الفصول التعليمية لرياض الأطفال.

المصادر

المصادر العربية

- أبو خليل، فاديا. (2011). إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي. لبنان، بيروت: دار النهضة العربية.
- أبو جادو، صالح. (2009). برنامج TRIZ لتنمية التفكير الإبداعي. الأردن، عمان: مركز ديبونو.
- ابن منظور، محمد مكرم علي. (1999). لسان العرب (عبد الوهاب محمد أمين ومحمد الصادق العبيدي، مصححان). لبنان، بيروت: دار إحياء التراث العربي؛ مؤسسة التاريخ العربي. (العمل الأصلي نُشر في 1873).
- بالارد، جولي. (2015) ابتكار بيئات التعلم: من الميلاد وحتى الثامنة من العمر (إيمان عبد الحق؛ مجدي عابد؛ لينا إبراهيم، مترجم). سوريا، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع (نشر العمل الأصلي 2010).
- بدوي، رمضان مسعد؛ قنديل، محمد متولي. (2007). المواد التعليمية في الطفولة المبكرة. سوريا، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- بدوي، رمضان مسعد؛ قنديل، محمد متولي. (2019). بيئات تعلُّم الطفل (ط.3). سوريا، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- البلوي، زهور صبار. (2021). دمج استراتيجيات سكامبر في التعليم لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال الموهوبين والعاديين. الأردن، عمان: دار الجنان.
- بدير، كريمان. (2008). تقويم نمو الطفل. سوريا، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- التميمي، أسماء. (2016). مهارات التفكير العليا: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد. الأردن، عمان: مركز ديبونو.
- الجابري، أميرة. (2022). الهندسة البشرية: لبيئة تعلم آمنة لطفل ما قبل المدرسة. مصر، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- جروان، فتحي. (2004). الإبداع: مفهومه- معاييره- مكوناته. سوريا، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي. (2013). الإبداع: مفهومه - معاييره - مكوناته (ط.3). سوريا، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- حمادنة، برهان محمود. (2014). التفكير الإبداعي. الأردن، إربد: عالم الكاتب الحديث.
- الحسين، عبد الكريم. (2016). الجودة في تعليم الطُّفولة الُمبكرة النظرية والممارسة. الرياض: مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.
- دله، حسن. (2020). التفكير الإبداعي والتوافق النفسي. الأردن، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- دار الحكمة. (2023). مؤتمر الإبداع في التعليم والقيادة التربوية. تم الاسترجاع من https://shorturl.at/ikqvP
- رزوقي، رعد، ولطيف، إستبرق. (2018). التفكير وأنماطه (1). لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.
- رجب، مصطفى. (2022). هل التفكير الإبداعي ضرورة؟: الإبداع المعرفي مطلب أساسي في عالمنا المعاصر مما جعله يقفز من (الحاجة) إلى (الضرورة). آراء حول الخليج، (170)، 55 - 57. تم الاسترجاع من موقع https://shorturl.at/bRU67.

- سيف الرحمن، عاطفة. (2019). تطوير عملية التفاعل الصفي بين الـمعلمين والـمتعلمين لتحسين جودة التعلم. مجلة تعليم اللغة العربية، 2 (11)، 17-28. تم الاسترجاع من موقع https://shorturl.at/eIJ29.
- سيف الدين، هدى برهان. (2021). اختبار تورانس لتفكير الابتكاري الشكلي (ب): تقنين - تصحيح - الاختبار. جدة: دار الطاؤوس للنشر.
- عيسى، إيفال، وبرهان، مليزيا. (2022). مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة. (تغريد أبو طالب ولينا محمد وأحلام عادل، مترجم؛ ط2). سوريا، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نُشر في 2019).
- عطية، محسن علي. (2009). تنظيم بيئة التعلم. الأردن، عمان: دار صفاء لنشر والتوزيع.
- فهمي، عاطف. (2007). المواد التعليمية للأطفال. الأردن، عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع.
- قشيطات، منال إبراهيم. (2021). الجودة الشاملة في التعليم وفق معايير أنكيت. جدة: دار المناهج لنشر والتوزيع.
- كولكر، لورا، كورواليك، ديري. (2021). برامج الطفولة المبكرة عالية الجودة: ماذا ولماذا وكيف (غادة صالح السدراني، مُترجم). الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر. (العمل الأصلي نُشر في 2018).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعُلوم. (2020). القاموس الموحد لمصطلحات المناهج وطرق التدريس (إنجليزي - فرنسي - عربي). الشارقة: المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. تم الاسترجاع من موقع https://shorturl.at/flqAJ.
- مرتضى، إلهام يحيى، الفلفلي، هناء، وغانم، عزة. (2018). أثر مستوى جودة الروضة التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلامذة الصف الأول الأساسي في مدارس التعليم الأهلي في أمانة العاصمة - صنعاء - الجمهورية اليمنية. المجلة الدولية لتطوير التفوق، 9 (16)، 199-218. تم الاسترجاع من موقع https://search.emarefa.net/detail/BIM-839930
- المصري، ابن منظور. (1414). لسان العرب. لبنان، بيروت: دار صادر.
- وزارة التعليم. (1437). الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال (1437-1439): الإصدار الثاني. جدة: مكتبة الملك فهد لنشر والتوزيع. تم الاسترجاع من موقع file:///C:/Users/USER/Downloads/Kinder+guide_2%20(1).pdf
- وزارة التعليم (2015). البحث والابتكار عنصرا تحقيق رؤية 2030، وزارة التعليم. تم الاسترجاع من موقع https://moe.gov.sa/ar/education/Pages/DRI.aspx
- وزارة التعليم (2016). برنامج التحول الوطني 2020, وزارة التعليم. تم الاسترجاع من موقع https://vro.moenergy.gov.sa/Arabic/DocLib/NTP_ar.pdf

المراجع الأجنبية:

- Baruah, J., & Paulus, P. B. (2019). Collaborative Creativity and Innovation in Education (pp. 155–177). https://doi.org/10.1007/978-3-319-90272-2_9
- Beaty, J. J. (2018). Preschool appropriate practices: Environment, curriculum, and development (5th ed.). Massachusetts: Cengage Learning.

- Beaver, N., & Wyatt, S. (2022). Early education curriculum: A child's connection to the world. Massachusetts: Cengage Learning.
- Clifford, R. M., Yazejian, N., Cryer, D., & Harms, T. (2020). Forty years of measuring quality with the Environment Rating Scales. Early Childhood Research Quarterly, 51, 164–166.
- Corazza, G. E., & Agnoli, S. (2016). Multidisciplinary contributions to the science of creative thinking. Singapore: Springer.
- Craft, A. (2001). An analysis of research and literature on creativity in education. Qualifications and Curriculum Authority, 51(2), 1–37.
- Farella, E. N. (2010a). THE INFLUENCE OF TEACHER CHARACTERISTICS, BELIEFS, AND PROGRAM QUALITY ON CHILDREN'S CREATIVITY. The University of Alabama.
- Fauzan, N., & Mat Zaini, N. (2015). Creative Thinking among Preschool Children. In International Journal of Technical Research and Applications (Vol. 22). https://www.researchgate.net/publication/312600262
- Ferrari, A., Cachia, R., & Punie, Y. (2009). Innovation and creativity in education and training in the EU member states: Fostering creative learning and supporting innovative teaching. JRC Technical Note, 52374, 64.
- Gallagher, J. M., & Reid, D. K. (2002). The learning theory of Piaget and Inhelder. Bloomington: iUniverse.
- Jardine, D. W. (2006). Piaget & education primer (Vol. 7). Switzerland: Peter Lang.
- Karlıdağ, İ., & Gönen, M. (2018). Okul Öncesi Eğitim Ortamının Kalitesinin Çocukların Yaratıcılığına Etkisi. Cumhuriyet International Journal of Education. https://doi.org/10.30703/cije.542785
- Lower, R., & Lucus, H. (2021). Key Elements of High-Quality Early Childhood Learning Environments: Preschool MICHIGAN DEPARTMENT OF EDUCATION P-20 Division of System and Student Transitions Office of Great Start Child Development and Care Head Start Collaboration Early Childhood Development and Family Education Preschool and Out-of-School Time Learning.
- Naisbitt, D., & Naisbitt, J. (2019). Mastering megatrends: understanding and leveraging the evolving new world. Gildan Media LLC aka G&D Media.
- OCED. (2022). PISA 2021 creative thinking instrument for students: Physics

teachers' perceptions. Indonesian Journal of Science and Mathematics Education, 5(2), 194–209.

- Ormrod, J. E. (2009). Essentials of educational psychology. Delhi: PHI Learning Pvt. Ltd.
- Piske, F. H. R., Stoltz, T., Rocha, A., & Costa-Lobo, C. C. (2020). Socio-Emotional Development and Creativity of Gifted Students. Imprensa da Universidade de Coimbra University Press.
- Polat, A. E. (2014). SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ EĞİTİM BİLİMLERİ ANA BİLİM DALI EĞİTİM YÖNETİMİ ve DENETİMİ BİLİM DALI OKULÖNCESİ EĞİTİM KURUMLARINDAKİ KALİTENİN ÇOCUĞUN YARATICILIĞINA ETKİSİ YÜKSEK LİSANS TEZİ.
- Robinson, K., & Aronica, L. (2016). Creative schools: The grassroots revolution that's transforming education. London: Penguin books.
- Russ, S. W., Hoffmann, J. D., & Kaufman, J. C. (2021). The Cambridge Handbook of lifespan development of creativity. Cambridge: Cambridge University Press.
- Savage, T. V, & Savage, M. K. (2009). Successful classroom management and discipline: Teaching self-control and responsibility. California: SAGE Publications.
- Sawyer, R. K. (2003). Creativity and development. USA: Oxford University Press.
- Selmi, A. M., Gallagher, R. J., & Mora-Flores, E. R. (2014). Early childhood curriculum for all learners: Integrating play and literacy activities. California: SAGE Publications.

موضوع العـدد

جودة الحياة والأمراض المزمنة لدى الطفل العربي

جودة الحياة لدى الطفل العربي: الخصائص والتحديات والفرص

أ. د. مدحت محمد محمود أبو النصر